السياسة الخارجية التركية في عهد
(تورغت اوزال)١٩٨٣-١٩٩١
-دراسة تاريخية-

د. ميساء لؤي عبد اللّه

المقدمة

تحضى الدراسات التركية أهمية بالغة بميدان السياسة الدولية لما تشكله تركيا من اهمية ستراتيجية وجيوبلوتكيه من خلال الموقع الاستراتيجي الذي تحتله من العالم حيث تعد حلقة الوصل بين قارات العالم القديم والحديث وبمفهوم اكثر هي حلقة اتصال بين صراع الايدولوجيات المتنافسة في المنطقة.

هذه الاهمية اضافة الى التحولات الداخلية التي شهدتها تركيا نتيجة صراعات دولية وانعكاساتها على النسيج الداخلي جعلها تتجه باتجاه مخالف لماضيها العثماني الاسلامي حيث مالت الى محور الغرب بعد اعلاء الجمهورية واقتبست منه كافة مفاهيم الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية منها انها ستدخل اطار دول الغرب وعلى حساب واقعها الاسلامي .

فمنذ تأسيس الجمهورية سارت بهذا الاتجاه وبنت نظامها وفق المفاهيم والقوانيين الغربية رغم التحديات التي واجهتما من القوى والتيارات المخالفة لهذا الاتجاه ،وطيلة فترة القرن العشرين شهدت تركيا جملة متغيرات سياسية على الصعيد الداخلي والخارجي .

كانت متأثرة ومؤثرة في نفس الوقت بالظروف الدولية . مما حدا بتركيا ان تسير وفق نهج تحقيق مصالحها أينما ترى ذلك مستفيداً من موقعها الجغرافي وتوجهاتها السياسية ونتيجة لهذه التحولات والمواقف المتأرجحة جعلت من النظام السياسي الداخلي التركي أن يكون هشاً في بعض المراحل وهذا ما اتسمت به تركيا خاصة في فترة السبعينات من القرن المنصرم حيث عانت ما عانت من تدهور في مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ... الخ الامر الذي جعل من تركيا ان تتخطى بسياستها الداخلية والخارجية خدمة لمصالحها الذاتية الا ان هذه الفترة انتهت باحداث انقلاب ايلول ١٩٨٠ الذي

وضع حداً لهذه الفوضى وهذا الانحراف السياسي استمرت حكومة الانقلاب بسياسة تحقيق امن واستقرار الدولة والحفاظ على توازن علاقات تركيا الخارجية خاصة مع المعسكر الغربي والذي يعد الهدف الرئيس والمستقبل لأستراتيجية السياسة الخارجية التركية.

وبأنتخابات عام ١٩٨٣ ووصول حزب الوطن الام الى مقاليد الحكم برأسة (توركوت اوزال) استطاع اوزال ان يتجه بتركيا نحو سياسة الوصول الى بر الامان سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي الداخلي والخارجي لما تتمتع به هذا الشخص من مزايا كارزميه، استطاع من خلالها ان يفرض وجوده كرجل المرحلة من خلال برنامجه السياسي والاقتصادي مستفيداً من خبراته السابقة وعلاقاته مع المؤسسات الاقتصادية الغربية حتى ان تركيا اصبحت خلال فترة حكمه تشهد تطور ملحوظ في المجالات كافة.وانطلاقا من هذه الخلقية جاء اختياري لموضوع السياسة الخارجية التركية خلال فترة حكم (توركوت اوزال) لما يشكله هذا الموضوع من اهمية سواء على الصعيد العلمي الاكاديمي او على الصعيد السياسي التركي نفسه.

تتضمن الدراسة البحث في مجال محور السياسة الخارجية حصراً حيث شهدت تركيا خلال فترة حكم اوزال متغيرات سياسية مهمة على الصعيد الخارجي وفق المتغيرات الدولية التي شهدتها المنطقة وانسجاماً مع المصالح التي تطمح تريكا لتحقيقها خلال العلاقات الدولية فقد اتسمت علاقات تركيا خلال هذه الفترة بطابع تحقيق المصالح فقد ازدادت تركيا تقرباً نحو الغرب وبشكل رئيسي مع الولايات المتحدة الامريكية واوربا وفي الوقت نفسه كانت العلاقات مع المشرق العربي تسير وفق طابع ايجابي وخاصة مع العراق رغم الاتفاقيات الاستراتيجية التركية الاسرائيلية المعقودة سلفاً .كذلك كانت علاقات تركيا مع اليونان ومشكلة قبرص تسير باتجاه ايجابي اكثر مما هو كانت عليه

وأن هذا الا دليل على التحول الكبير في سياسة تركيا الخارجية خلال هذه الفترة وفي ضوء ذلك نتسأل عن انقلاب ١٩٨٠ والذي انتقلت تركيا من خلاله الى مرحلة حكم اوزال حيث تم تسليط الضوء على الظروف التي عاشتها تركيا خلال عشية الانقلاب وابرز الدوافع التي قادت المؤسسة العسكرية للقيام بالانقلاب.

ثم استلام اوزال السلطة واخيراً سنتناول سياسته الخارجية وخصوصاً العلاقات الخارجية مع الولايات المتحدة بأعتبار تركيا حليف ستراتيجي لها في المنطقة رغم المشاكل التي تواجه البحث سواء على صعيد حجم الدراسة ومصادرها والتي من خلالها سيتم البحث في طبيعة هذه العلاقات والمواقف المتبادلة بين الاطراف تجاه كل منها بما يخدم مصالح الطرفين وفق منهج تأريخي.

أهمية الدراسة

انطلاقاً من المتغيرات التي شهدتها تركيا خلال فترة السبعينات والتي تميزت بتبلور ظاهرة العنف السياسي والتدهور الاقتصادي وضعف السلطة المركزية في السيطرة على مقاليد الامور في الدولة التركية وماشهدته تركيا من حالة الانحطاط في المجالات السياسية والاقتصادية ... الخ الامر الذي ادى بدوره الى ضرورة تدخل المؤسسة العسكرية في انقلاب ايلول ١٩٨٠ والذي بدوره استطاع ان يحد من الازمة التركية ونقل البلاد الى شاطئ النجاة .

واتجهت حكومة الانقلاب نحو العمل على بناء تركيا بما يتفق وفق الاهداف الاستراتيجية التي تؤمن بها المؤسسة العسكرية ومحاولة منها الى احداث تغيرات ايجابية في ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة التركية.

فضمن برنامجها السياسي والاقتصادي بشكل خاص اخذت سلطة الانقلاب على عاتقها بالاعتماد على شخصية تورغت اوزال الرجل الاقتصادي من

الطراز الاول والذي يتمتع بشخصية كارزميه والذي اخذ ضمن برنامجه انقاذ اقتصاد تركيا من الضياع مستفيداً من خبرته في هذا المجال وعلاقاته الوطنية مع المؤسسات الاقتصادية الغربية وبشكل خاص (صندوق النق الدولي) في الوقت الذي كان الاقتصاد التركي يتسم بصيغة الاعتماد على المساعدات والقروض الخارجية .

وبعد انتخابات ١٩٨٣ والتي اسفرت عن فوز تورك اوزال برئاسة الوزراء اخذ دوره برسم السياسة التركية بجملة متغيرات ايجابية اعطت تركيا مكانة متميزة سواء على الصعيد الداخلي او على الصعيد الخارجي لتركيا.

١. تكمن اهمية الدراسة في معالجة جانب السياسة الخارجية التي شهدتها تركيا خلال فترة حكم اوزال حيث استطاع اوزال نفسه اقامت علاقات دولية متوازنة مع كافة الاطراف ووفق المصالح المتبادلة لكلا الطرفين حيث كان لتركيا خلال فترة حكمه علاقات وطيدة مع المعسكر الغربي وخصوصاً الولايات المتحدة الامريكية وكذلك في الوقت نفسه استطاع اوزال مد جسور تعاون اقتصادي بشكل اساسي مع العالم العرب والاسلامي .

اما المتغيرات الدولية التي شهدتها المنطقة خلال فترة حرب الخليج الثانية وما احدثته هذه الحرب من متغيرات خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي واستقلال جمهوريات اسيا الوسطى وانهيار وضعف النظام العراقي (بعد حرب الخليج) هذه الامور اوجبت على تركيا مسألة اعادة النظر في المكانة السياسة التي يجب ان تتمتع بها بعد هذه المتغيرات.

٢. حاول اوزال التركيز على هذه المسائل وذلك كان واضح من خلال تبنيه مسأل رئيسية اهمها :

أ- رفع شعار العثمانية الجديدة (اي امتداها الى اسيا الوسطى).

ب-حاول اوزال توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية في اتخاذ القرارات وكان ذلك واضح من خلال اتخاذه موقفٍ ايجابياً مع الولايات المتحدة في حرب الخليج الثانية ، ثم المعارضة الداخلية الامر الذي ادى بدوره الى تراجع شعبية اوزال داخل تركيا وفي نهاية المطاف خسارة حزبه في انتخابات ١٩٩١.

مدخل الحياد التركي خلال الحرب العالمية الثانية

منذ بداية الحرب العالمية الثانية شعرت تركيا ان كافة الدول الكبرى تحاول جرها الى جانب احدى الكتلتين المتحارتين من اجل الاستفادة من موقعها الجغرافي الممتاز الا ان تركيا صممت البقاء على الحياد وقد تقوى هذا الاتجاه بعد اكتشاف تركيا ان لكافة الدول اطماع محددة واحياناً معلنة تجاهها في الفترة ١٩٣٩ -١٩٤١ . انشغلت العلاقات السوفيتية – الالمانية النازية بمفاوضات طويلة من اجل تقسيم مناطق النفوذ في اوربا الشرقية والشرق الاوسط فقد اقر هتلر بمعاهدات آب ١٩٣٩ وأيلول ١٩٤٠ [١].

بأمتيازات خاصة ومحددة للاتحاد السوفيتي ومدة هذه الامتيازات تلك التي منحت بموجب اتفاقية عام ١٩٤٠ الخاصة بمنح السوفيت حق اقامة قاعدة عسكرية بالمضايق التركية واعتبار كافة المناطق الواقعة جنوب باطون وباكو باتجاه الخليج العربي منطقة نفوذ سوفيتيه وبالرغم من ان هذه السياسة كانت معروفه لدى الاتراك فأن الحكومة التركية ظلت تؤكد موقف الحياد كما لم تؤثر المتحالفات التركية الفرنسية – البريطانية التي عقدت قبل الحرب على السياسة التركية الثابتة في ضرورة البقاء على الحياد ،وقد ظهر ان هذه

(١) سعاد حسن جواد ، تركيا في لسنوات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٩٧، ص٧.

المعاهدات بالاضافة الى الحلف البلقاني الذي عقد عام ١٩٣٤ وحلف سعد اباد الذي عقد عام ١٩٣٧[١] .

ماهي وعندما قامت الحرب كانت تركيا محاطة بالاعداء من كل جانب . السوفيت من جهة الشرق والالمان من جهة الشمال الغربي الا ان الهجوم الالماني على الاتحاد السوفيتي انهى فترة التقارب السوفيتي الالماني الذي عدته تركيا تهديداً خطيراً لوجودها ، لكنها من ناحية اخرى لم ترغب في دخول الحرب لجانب الحلفاء لان ذلك يعرض اراضيها للخطر علاوة على انها لم ترغب بقطع علاقاتها مع المانيا التي كانت تجهز تركيا بالسلاح مقابل صادرات تركيا من المواد الخام[٢] .

وقد بذل تشرشل جهوداً مضنية لاقناع اينونو* بالاعلان الحرب على المحور الا ان هذه المحاولات فشلت وذلك لان الاتراك كانوا يخشون حقيقة نوايا السوفيت في ضوء الاطماع الاقليمية السوفيتية التقليدية حيال تركيا وخصوصاً بالنسبة للمضايق التركية والمناطق الحدودية الشرقية الا ان السياسة الخارجية التركية شهدت بعض المرونة على ضوء تطور الحرب لصالح الحلفاء وخشية انتقام السوفيت من تركيا بعد الحرب اذا هي بقيت على الحياد وفي عام ١٩٤٤ أوقفت تركيا صادراتها الى المانيا ومنعت دخول السفن الالمانية

(١) حنا عزو بهنان ، التطورات السياسية في تركيا ١٩١٩-١٩٢٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص١٠٠.

(٢) سعاد حسن جواد ، المصدر السابق ، ص١٤.

* وسمي بعصنت اينونو ، كان سياسي وعسكرياً ،ولد عام ١٨٨٤ ، تولى رئاسة اركان حرب الجيش التركي اثناء حرب الاستقلال التركي ١٩٢٠ -١٩٢٢ ، تولى رئاسة الوزراء ١٩٣٧ وخلفه مصطفى باشا في رئاسة الجمهورية.

التجارية عبر المضايق ثم وضعت علاقاتها الدبلوماسية مع دول المحور في ٢ آب ١٩٤٤ واعلنت اخيراً الحرب عليها في ٢٣ / شباط ١٩٤٥[١].

تركيا بعد الحرب

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وجدت تركيا نفسها محاطة بالاتحاد السوفيتي من معظم الجبهات بالاضافة الى تقوية التواجد العسكري السوفيتي الى الشرق وفي البحر الاسود فأن النفوذ السوفيتي قد شمل المانيا ويوغسلافيا وبلغاريا والبانيا ودول أوربا الشرقية لاخرى[٢] . كما أن ثورة شيوعية قومية قد تأرجحت في اليونان وفي اقصى الجنوب الشرقي كانت قد نشأت حكومة كردية تحت النفوذ السوفيتي في مهاباد[٣].

وفي البداية اراد اينونو الاستمرار في سياسة الحياد بين الكتلتين (الاتحاد السفيتي والغرب) الا أن هذه السياسة لم يكتب لها النجاح رغم المساعي الدبلوماسية التركية[٤] ففي حزيران ١٩٤٥ اعلنت الاتحاد السوفيتي عن الغاء معاهدة الصداقة والحياد مع تركيا التي عقدها عام ١٩٢٥ وطالب السوفيت بمنحه حق اقامة قواعد عسكرية بالمضايق التركية واستراد قارص واردها وهما من اقاليم الحدود التركية وشنت اجهزة الاعلام السوفيتية حملة اعلامية قوية

(١) خورشيد حسين ولي ، تركيا وقضايا السياسية الخارجية ، (دمشق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٩، ص٢٥.

(٢) محمود السيد ، دول اسيا الوسطى والاوضاع الغربية ، الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ٢٠٠٣، ص٣٠.

(٣) السيد خالد المطيري ، المسلمون في اسيا الوسطى والقوقاز ، دراسة جغرافية ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠٠١، ص٤٥.

(٤) احمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية ، بغداد ، دار الحرية لطباعة ، ١٩٧٥ ، ص٥٧،

ضد تركيا واتهمتها بموالات المحور خلال الحرب وقدمت الحكومة السوفيتية اقتراحاً لتعديل معاهدة نتروا حول المضايق واستبدالها بمعاهدة جديدة تجعل ادارة المضايق التركية مشتركة بين تركيا والاتحاد السوفيتي وكان رد الفعل التركي عنيفاً[١] .

فقد اعلن اينونو في المجلس الوطني الكبير رفضه للمطامع السوفيتية واتخذت الحكومة التركية اجراءات سريعة لقبول المساعدات الغربية فقبلت برنامج الامريكي للاعارة والتهجير ثم قبلت تركيا مشروع الرئيس الامريكي ترومان سنة ١٩٤٧ المقدم الى تركيا واليونان ودعت تركيا من قبل دول الغربية عام ١٩٤٨ للاشتراك في مشروع انعاش اوربا الاقتصادي وفي عام ١٩٥٠ شاركت تركيا في حرب كوريا بأرسال قطعة صغيرة حاربت ببسالة ولفت انتباه الدول المشاركة في الحرب[٢] .مما ساعد تركيا على التقرب اكثر واكثر من الغرب رغم المعارضة التي وجهت للحكومة التركية من داخل البلاد بهذه المشاركة التي قد يكون من شأنها استبعاد الاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية الاخرى وفي بداية عام ١٩٥٠ تقدمت تركيا بطلب رسمي للانظمام الى حلف شمال الاطلسي الا أن هذا الطلب لم يُقبل فوراً بسبب معارضة الدنمارك والنروج فقد شددوا على ايجاد نوع من الارتباط بين تركيا واليونان والحلف[٣].

الا ان الدول الاسكندنافية في الحلف غيرت رأيها عام ١٩٥١ وسحبت معارضتها وانظمت الدولتان تركيا واليونان رسميا للحلف في شباط ١٩٥٢ ومنذ ذلك التاريخ ولحد الان تستلم تركيا مساعدات عسكرية كبيرة من

(١) السيد خالد المضيري ، المصدر السابق، ص٧٠.

(٢) سعاد حسن جواد ، المصدر السابق، ص٥٠.

(٣) احمد نوري النعيمي ، المصدر السابق، ص٦٠-٦٢.

الولايات المتحدة والدول حلف الاطلسي كما تم اعادة بناء القوات المسلحة بشكل يتناسب مع متطلبات الحلف المذكور ووافقت تركيا بموجب الاتفاقيات الثنائية التي عقدتها مع الولايات المتحدة وحلف الاطلسي على وضع قواعد عسكرية تحت اشراف الحلف المذكور كما وافقت على قيام الولايات المتحدة بناء قواعد جوية وقواعد منصات على طول البحر الاسود وشرق وغرب تركيا واصبحت قاعدة انجرلك قرب (ادنا) اكبر قاعدة لحلف الاطلسي لشرق البحر المتوسط واعتبرت ازمير مركز قيادة الاسطول الغربي في البحر المتوسط وبعد دخول تركيا واليونان حلف الاطلسي تحسنت العلاقات بينهما[١].

وقد حاولت دول الاطلسي وخصوصاً الولايات المتحدة استخدام تركيا في الضغط على الدول العربية من اجل قبول سياسة الاحلاف العسكرية وفعلاً بذلت تركيا جهود كبيرة في هذا السبيل الا ان الدور التركي جوابه بمعارضه قوية من جانب الاقطار العربية[٢] .

وشهدت العلاقات التركية الامريكية تطور كبير عند نهاية حرب الحرب العالمية الاولى ، وطلت هذه العلاقات حجر الزاوية في السياسة الخارجية التركية وقدمت الولايات المتحدة مساعدات عسكرية واقتصادية ضخمة لتركيا وظلت تركيا متمسكة بعضويتها للحلف رغم تصاعد المعارضة الشعبية ضد العلاقات مع الغرب من ناحية اخرى[٣] .تتأثر صعوداً وهبوطاً درجة حرارة

(١) هانيش كرامر ، تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد : التحدي الماثل امام كل من اوربا والولايات المتحدة ، تعريب : فاصل جكتر ، دمشق ، مكتبة العبيكات ، ط١ ، ٢٠٠١ ، ص٣٠-٥٠.

(٢) المصدر نفسه ، ص١٧-٢٠.

(٣) مذكرات جيمس بيكر ، سياسة الدبلوماسية ، ترجمة : مجدي سترتر ، القاهرة ، مطبعة مدبولي ، ط٢ ، ٢٠٠٢ ، ص٦٥.

العلاقات التركية الامريكية مع الدول الاوربية عموماً بالقضية القبرصية فقد رفضت الولايات المتحدة سياسة تركيا تجاه قبرص وكذلك مواقف كافة اعضاء حلف الاطلسي[١] .

في عام ١٩٦١ طلب الرئيس كندي من الرئيس التركي (جمال كورسيل) ايقاف الاستعدادات العسكرية التي كانت تجرى من اجل غزوا جزيرة قبرص وفي عام ١٩٧٤ وقفت الولايات المتحدة نفس الموقف بل اشد احياناً وقد ردت تركيا على هذا الموقف بوضع اليد على كافة القواعد العسكرية الامريكية لتركيا في مقدمتها (انجرلك) وهددت تركيا بانها قد لاتعيد علاقاتها مع حلف الاطلسي او قد ترجع الى الكتلة الشرقية للحصول على السلاح[٢].

الا ان اي شيء من هذا القبيل لم يحدث وبالرغم من استمرار الجفاء بين البلدين خلال الفترة ١٩٧٤-١٩٧٧ فأن تركيا ظلت متمسكة بالاتزاماتها بحلف الاطلس وفي عام ١٩٧٨ تم رفع الحضر على تزويد تركيا بالاسلحة الامريكية وقد ايدت الولايات المتحدة الانقلاب العسكري الذي اقدمت عليه القوات المسلحة التركية عام ١٩٨٠ بزعامة (كنعان ايفرن) واعربت عن ارتياحها بتصريحات زعيم الانقلاب واسرعت الولايات المتحدة الى دعم الحكومة التركية بالقروض والمساعدات الاقتصادية وطلبت من صندوق النقد الدولي ودول الحلف ان تعمد الى نفس السياسة كما قامت بتزويد الجيش التركي بأسلحة حديثة وفي نفس الوقت اكدت الحكومة التركية الجديدة على تمسكها والتزامها

(١)مذكرات جيمس بيكر ، سياسة الدبلوماسية، ص٦٥.

(٢) جورج لنشوفيسكي ، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية ، ج١ ، ترجمة : جعفر خياط ، بغداد ، دار المتنبي ، ١٩٦٤ ، ص٣٧،

بحلف الاطلسي واستعدادها لتطوير التعاون مع الولايات المتحدة بكافة المجالات[١].

انقلاب ١٩٨٠

بعد تشكيل سليمان ديمريل حكومة الاقليم في ١٢ تشرين الثاني ١٩٧٩ وسط الفوضى السياسية والأقتصادية التي شهدتها تركيا خلال تلك الفترة كانت هذه الحكومة قد وصفت آنذاك بحكومة طوارئ مهمتها معالجة الازمة القائمة غير انها كانت عاجزة عن ذلك ،تعرضت تركيا خلال تلك الفترة الى ازمة رئاسية لاختيار رئيس جمهورية يحل بعد انتهاء مدة رئاسة (فخري كورتوروب) في ٦ نيسان ١٩٨٠ والبالغة مئة (١٠٠) عملية اقتراع من دون التوصل الى نتيجة مما اعاق قيام المجلس الوطني التركي الكبير بمهامه التشريعية بشأن القرارات الامنية التي اعتبرتها القوات المسلحة ضرورة ملحة[٢] .

فقد انقسمت الاراء حول المرشحين القوى اليسارية وحزب الشعب الجمهوري وحزب العمال التركي يؤيدون الجنرال حيدر بادور،أما القوى اليمينية كانت تؤيد كل مره الجنرال تورول والوزير السابق صبري جاغليا نكل ولم يتول مجلس الشيوخ والنواب الى قرار حاسم مما دفع كنعان ايفرن رئيس الاركان العامة الى توجيه انذار محذراً فيه القوى السياسية ان تحزم الامر وتم تعين جاغليا نغل رئيس للجمهورية بالوكالة لحين التوصل لقرار نهائي[٣] .

---

(١) جيمس سكر ، المصدر السابق، ص٧٢.

(٢) وصال نجيب عارف العزاوي ، المؤسسة العسكرية التركية دراسة في الدور السياسي ١٩٦٠-١٩٨٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، مركز دراسات العالم الثالث ، ١٩٨٨ ، ص١٩٤.

(٣) الطائي،المصدر نفسه، ص١٤٩.

ان التطورات السياسية لتركيا خلال السبعينات كانت محصلة لمتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية معقدة افرزتها النتائج غير الحاسمة للانتخابات العامة ١٩٧٣-١٩٧٧ والتي نجم عنها أتلافات غير متوافقه مما ادخل الوزراء في ازمات حادة اوصل هذه الأتلافات الحكومية الى العجزة عن القيام بمهامها وبغياب الاتفاق السياسي لهذه الفترة بين الاحزاب السياسية ضعفت قدرة الحكومة لمعالجة الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية. المتأزمة والحادة ورافقت ذلك عوامل خارجية ، هذه العوامل وغيرها كانت وراء تدخل الجيش في السياسة وللمرة الثالثة في ١٢ / ايلول ١٩٨٠ [١].

١-تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية

شهدت تركيا خلال فترة السبعينات تردي حاد في الاوضاع الاقتصادية وتعود هذه الازمة في جذورها الى عقد الخمسينات استمرت الى حالة الاستفحال لتصبح معضلة رئيسه امام الحكومات التركية طيلة السبعينات فنجد على سبيل المثال ان معدلات التضخم مرتفعة جداً بحيث وصلت الى نسبة ٩٦% سنوياً وكذلك ارتفاع الاسعار وبالمقابل انخفاض قيمة الليرة التركية مما اسفر في انخفاض القدرة الشرائية للمواطنيين كذلك تفشي ظاهرة البطالة ورافقها تنامي ظاهرة الاضرابات العمالية واصبح العجر الاقتصادي سمه الاقتصاد التركي خلال تلك الفترة فبلغت الديون العامة للحكومة مايقارب ١٨ مليار دولار[٢] . كما كانت لتركيا مشكلة اجتماعية كانت انعكاستها خطيرة على الوضع

(١) فاضل كاظم حسين ، الاحزاب السياسية في تركيا ، دراسة في اتجاهاتها ومواقفها من المشكلات التركية ١٩٧٠-١٩٨٠ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٨ ، ص١٢٤.

(٢) وزارة الخارجية العراقية : وحدة الارشيف والوثائق ، ملفات سياسية ، ملفه (٩٦) ، " انقلاب ١٩٨٠ العسكري" ، ١٥.

الاقتصادي وهي مشكلة الهجرة من الريف للمدينة حيث كان لعامل ازدياد السكان اثره في توسيع دائرة الهجرة خاصة في المناطق الزراعية للمدن الكبرى التي بدأت تستقطب هذه الاعداد، كما وادى ذلك الى مشاكل متفاقمة اخرى منها انخفاض القدرة الشرائية والاضطرابات العالية [١].

تأزم الوضع الداخلي

بدأت بوادر انفجار الازمة تلوح في الافق في منتصف عام ١٩٧٩ ، وكانت الاوضاع تسير نحو هاوية الحرب الاهلية وبدأت عمليات التصفية الجسدية والفوضى تعم ارجاء البلاد وكانت الحكومات المتعاقبة مكتوفة الايدي ولم تستطيع ايجاد حلول ناجحة للمشكلة ،وكانت مصالح الاحزاب المختلفة هي حجر العثرة في وجه المصلة الوطنية ولذلك لم يستطيع اي حزب او حكومة ايجاد حل[٢].

ازدادت هذه التوتر السياسي في تركيا وخاصة ان الانذار اذلي وجهته القوات المسلحة لم يأتي بثماره وبدأت الاحداث بالتدهور من النواحي الاجتماعية والاقتصادية ،وبدأت موجات القتل والاغتيال بالازدياد وفراغ منصب رئاسة

(١) يتصف الاقتصاد التركي بأنه اقتصاد زراعي بالدرجة الاولى حيث بشكل العاملون في هذا المجال حوالي ٦٠% من المجتمع التركي وأن هجرة غالبيتهم الى المدن . ادى الى زعزعة الانتاج الزراعي وبالتالي اثر على الاقتصاد التركي . للمزيد ينظر : نهى عبد الكريم فرحان ، الاقتصاد التركي ، سلسلة الدراسات التركية رقم (٩) ، بغداد ،الجامعة المستنصرية ، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ، ١٩٨٤ ، ص١٢.

(٢) ثناء فؤاد عبد الله ، تركيا بين الصراع الداخلي واستراتيجيات الاطلنطي ، مجلة السياسه الدولة ، العدد ٦٣ ، شباط ١٩٨١ ، القاهرة ، مؤسسة الاهرام ، ص١٦٦.

الدولة زاد الامر سواءاً ،وبعد أن قام مجموعة من العمال بالاستيلاء على القطن واغتيال نهاد ايريم (رئيس وزراء تركيا ١٩٧١-١٩٧٢)[١].

هذه الاسباب كانت موبجة للانقلاب في صباح ١٤ ايللول ١٩٨٠ ،وكان الخوف من انقسام الجيش وقيام مجموعة من صغار الضباط بسحب البساط لمصلحة حزب الحركة القومية [٢]، ولكن مصالح الولايات المتحدة في الشرق مرتبطة بالمصلحة التركية فقد اعطت الضوء الاخر للمؤسسة العسكرية التي لم يعد امامها خيارات اخرى للحد من هذا التدهور سوى التدخل وشكل مباشر من خلال انقلاب عسكري قررت القيام به [٣].

سياسة اوزال واحداث عام ١٩٩١

يتضح مما سبق ان سياسة اوزال قومية وكان راغباً بأن تلعب تركيا دوراً اقليمياً بارزاً ونشطاً يعيد تركيا الى سابق عهدها ايام الامبراطورية العثمانية[٤] .

فكانت سياسته سياسه المد والجزر مع الاحداث في المنطقة وما تقتضيه المصلحة وما سيحققه الموقف من مكاسب لتركيا ، فبعد ان حصل

---

(١) وزارة الخارجية العراقية ، ملف(٦٦).

(٢) ريتشارد د.ف . غريميت الن ليسون : " تركيا وأفاق" دراسات استراتيجية رقم (١٢) ،وهو تقرير مرفوع الى اللجنة الفرعية لاوربا والشرق الاوسط التابعة للجلنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الامريكي ، مكتبة الكوننغرس الامريكية ، ١٩٨١ ، ص٢٢ ، مجلة الوطن العربي ، العدد (٢٥٤) كانون الاول ١٩٨١ ، ص٥٥.

(٣) احمد نوري النعيمي : تركيا وحلف الاطلسي ، الاردن ، المطبعة الوطنية ، ١٩٨١ ، ص٢٤٤.

(٤) حميد الجميلي ، الاطماع التركية بمياه دجلة والفرات ، الابعاد والانعكاسات – البعد الاقتصادي السياسي ، مجلة افاق عربية ، العدد ١٠٠٩ ، ايلول ، ١٩٩٩ ، ص٤٠.

على قروض مالية كبيرة من الدول العربية المسلمه واتسع نطاق التعاون الاقتصادي ، مع وصول الشرق الاوسط ، خفضت تركيا مستوى التمثل الدبلوماسي لها مع اسرائيل [١]، والتزمت موقف الحياد ازاء الحرب العراقية – الايرانية (حرب الخليج الاولى) حققت تركيا منافع اقتصادية كبيرة من الطرفين وخاصة العراق من خلال مرة لانابيب النفط لتصديره عبر اراضيهم بعائد يبلغ (٣٠٠) مليون دولار سنوياً لتركيا [٢].

ازداد اهتمام الولايات المتحدة بالمنطقة بعد انهيار حلف وارشو وتخلي الاتحاد السوفيتي عن سياسته السابقة ،وكانت تطلعات اوزال مؤايتة مع الولايات المتحدة لتقوم تركيا بلعب دور اقليمي بارز يعزز مكانتها.في هذه الاثناء جاءت ازمة الخليج الثانية في ٢ آب ١٩٩٠ وكانت فرصة اوزال لتحقيق طموحاته التي ما كان لها ان تتحقق الا من خلال حدث مهم كهذا.

كانت ازمة الخليج الثاني نقطة التحول في سياسة اوزال . حيث جل احترامه بالسياسة الخارجية ،واعتزل سياسة الحياد التي اعتادتها تركيا تجاه القضايا التي تخص الشرق الاوسط ورفض وتجاوز كل الاراء المعارضة ومناسياً السياسة الداخلية لتركيا ايضاً ، حيث منذ اليوم الاول للازمة اصدرت تركيا بياناً رسمياً دعت فيه العراق الى سحب قواته من الكويت فوراً بلا قيد او شرط [٣].

---

(١) طلال طعمة ، العام ٢٠٠٠ ، الماء اهم من النفط ، مجلة الوطن العربي ، العدد ١٥١- ٦٧٧ ، ٢ شباط ، ١٩٩٠ ، ص٣٠.

(٢) خليل ابراهيم الناصري ، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية – التركية ، بغداد ،مطبعة الحرب ، ١٩٩٠ ، ص٢٢١-٢٢٢.

(٣) سعد البزاز ، حرب تلد حرب ، التاريخ السري لحرب الخليج ، ط٢ ، عمان ، الاهلية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢ ، ص٢٧١ -٢٨٩.

رفضت تركيا كل محاولات الفراق للحيلولة دون تطبيق تركيا لقرار مجلس الامن الدولي رقم (٦٦١) الصادر في ١٦ آب ١٩٩٠ بشأن العقوبات الاقتصادية ، حيث ان معنى ذلك ان تركيا ستحكم الخناق على العراق وتغلق الابواب بين العراق والعالم بحكم موقعها الجغرافي من العراق ،ولكن اوزال ظل مصراً على موقفه خصوصاً بعد مشاوراته مع جورج بوش الابن وزيارات وزيري الدفاع (ريتشارد تشيني (R.Chinic) والخارجية (جيمس بيكر J.Baker)[١].

ان التوافق الامريكي – التركي تجاه قضايا الشرق لاوسط أمراً ليس بالجديد هذا نص ما ورده الرئيس اوزال " تركيا والولايات المتحدة حليفان مقربان وصديقان ، ويؤمنان بنفس المفاهيم ، ومن بين ذلك الامن والتعاون على مختلف الاصعدة " [٢].

والجدير بالذكر ان تركيا كانت قد اتبعت سياسة المماطلة والتسويف مع الولايات المتحدة بشأن قراراتها الرسمية في ازمة الخليج من اجل رفع سقف المطالب ورغم انها كانت من المراقبين لبروز العراق كقوة اقليمية بعد الحرب العراقية – الايرانية ، حاولت بكل الوسائل التخلص من القوة العراقية لانهال اتصب بمصلحتها فهي تحتاج الى عراق ضعيف وليس قوي [٣].

(١) مذكرات جيمس بيكر ، سياسة الدبلوماسية ، ترجمة : مجدي سترشر ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٢ ، ص٤١٥ ،

(٢) قيس محمد نوري ، الخيارات التركية في ضوء الاوضاع الراهنة في الخليج ، سلسلة اوراق تركية معاصرة ، السنة (٣) العدد (١/٤) ، ١٠ ايلول ، ط٥ ، الموصل ، ص١٢.

(٣) لقمان عمر محمود النعيمي ، العلاقات التركية – الامريكية ١٩٧٥-١٩٩١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الاداب ، ٢٠٠٤ ، ص١٢٣.

طالبت الولايات المتحدة تركيا بأعطاء الموافقة الرسمية للتحالف لاستخدام اراضيها للاجراءات العسكرية حيال الازمة ، بالمقابل كانت المطالب التركية تتركز حول التالي [١]:

١. الحصول على ثمن مالي وعسكري مجز مقابل الموافقة على استخدام القوات الامريكية للقواعد العسكرية في تركيا.
٢. الحصول على موافقة امريكية لخطة شاملة لتحديث وتطوير القوات المسلحة التركية ، على أن تركيا كانت قد طلبت ذلك مراراً من الولايات المتحدة وكانت الاخيرة نجيب بالرفض لارتفاع التكاليف.
٣. الحصول على تعهد من حلف شمال الأطلسي لمد نطاق عملياته على كل الاراضي التركية اذا تعرضت لعدوان خارجي سواء من العراق او غيره.

وافقت الولايات المتحدة على المطالب التركية وبذلك يكون اوزال قد انتزع من الحلف ولاول مرة قرار تاريخي غير مسبق تركيا مع الحلف الاطلسي.الذي لنشأ لحماية المجال الاوربي والدفاع عنه اساساً واصبحت تركيا تملك غطاء دولي لأي مواجهة حربية [٢].

من ذلك نستنتج وبشكل واضح ان تمسك اوزال بسياسته وموقفه من ازمة الخليج الاولى والثانية والذي كان لصالح الولايات المتحدة الامريكية يعود لتحقيق اهدافه الاستراتيجية في المنطقة وخاصة التخلص من قوة العراق العسكرية ،والحصول على الدعم الامريكي المالي والحربي في المنطقة.

---

(١) لقمان عمر محمود النعيمي ، العلاقات التركية - الامريكية ١٩٧٥-١٩٩١، ص١٢٢.

(٢) فيليب روبنس ، تركي ا والشرق الاوسط ، ترجمة : ميخائيل نوري ، (ليمامول ، ١٩٩٣) ، ص٨٠.

وفي صبيحة يوم ١٢ ايلول ١٩٨٠ بتوقيت انقرة ، اذيع البيان العسكري رقم (١) من اذاعة انقرة وجاء فيه : " ان الدولة واجهزتها الرئيسية صارت عاجزة عن العمل ،وأن الهيكل الدستوري كان مليئاً بالمتناقضات ،وإن الاحزاب السياسية كانت متعنته في مواقفها وتفتقر الى الاجماع الضروري لمعالجة مشكلات البلاد ونتيجة لكل هذه العوامل ، فقد زادت القوة الانفصالية من انشطتها .ولم تعد حياة وممتلكات المواطنين آمنه ... " [١].

وفعلاً انتشرت القوات العسكرية في شوارع البلاد وكانت الدبابات وحاملات الجنود ومنتشرة في المواقع الرئيسية وتم اعتقال شخصيات سياسية ومجموعة من النواب ورئيس الوزراء سليمان ديميريل ورئيس المعارضة بولندا جاويد ،وتسملت القوات المسلحة الحكم وسلمت الامور بيد خمس ضباط كبار[٢].

كان قادة الانقلاب قد ركزوا بشكل فعلي على مشكلة الدستور والذي كان من بين الاسباب الرئيسية لوضع ماقبل الانقلاب ، حيث اعلن في هذه المرحلة ان الاحزاب التي توقفت عن النشاط السياسي سوف تشترك في الانتخابات بعد الموافقة على الدستور الجيد في استفتاء عام ١٩٨٢م[٣] ،ولكن جميع الاحزاب قد تم حلها وصودرت ملكيتها في تشرين الاول عام ١٩٨١ وفي نفس الوقت اختار مجلس الامن الوطني ١٦٠ عضواً للجمعية الاستشارية من قائمة تضم عشرة الاف اسم تم وضعها بمساعدة المحافظين المحليين واستثنت

(١) " تركيا بين مدينة الغرب واحالة الاسلام " ، مجلة الوطن ، الكويت ، العدد ٣٨٤١ ، كانون الثاني ، ١٩٨٢ ، ص٣٤.

(٢) داود احمد الحسن ، الاوضاع السياسية في تركيا خلال السبعينات ، بحث منشور ومقدم الى جامعة البكر للدراسات العليا ، كلية الدفاع الوطني ، بغداد ، د.ت ، ص٧٠-٧١.

(٣) المصدر نفسه ، ص٢٥.

جميع الكوادر السياسية وقد أنيطت بلجنة دستورية مؤلفة من (١٥) شخص وهمت اعداد مسودة الدستور وخولت استطلاع اراء بعض السياسيين السابقين وهم ممثلي جمعيات ٠الوفد) الذين ما يزالون يمارسون نشاطهم[١] .

وقد صادقت الجمعية على مسودة الدستور من حيث المبدء وتلى ذلك مناقشات تم فيها التعبير بقوة عن انتقاد الصلاحيات التنفيذية والقيود المفروضة على حقوق الافراد والجمعيات وبذلك استطاعت تركيا ان تنتقل الى مرحلة جديدة بعد الدستور وبدء مرحلة جديدة تم من خلالها نقل السلطة من العسكر الى المنيين وذلك من خلال انتخابات عام ١٩٨٣ والتي فاز فيها حزب الوطن الام بالأغلبية الساحقة وبعد ذلك تولى (توركوت اوزال)* رئيس للوزراء.

(١) سرور محمد ، قراءة تاريخية للهيمنة العسكرية على مقاليد الحكم في تركيا ، صحيفة الثورة العراقية ، ١ شباط ، ٢٠٠١.

* تورغوت اوزال : ولد عام ١٩٢٧ في مدينة ملاطيا من عائلة متوسطة الحال ، كان والده موظفاً في بنك الزراعة وامه معلمه ، كانت عائلة ملتزمة بمبادئ اناتورك ، كان اوزال منذ صغره يميل الى العلو والارتقاء ، تخرج من جامعة التكنيك الهندسية للكهرباء ذهب الى الولايات المتحدة الامريكية لمدة عام واحد ، بعدها عاد ليعمل مستشاراً للأمور الفنية في الديرية العامة للكهرباء ، بدأ نجمه يلمع بعد ان اصبح سكرتير لجنة التخطيط في عهد عدنان مندريس عام ١٩٥٨ -١٩٠٩ ، عمل ف يوزارة الدفاع في دائرة التخطيط في عام ١٩٧٠ ، بدأ يعمل مع سلمان (يميريل ،وبعد ان استقالت حكومته بوانت اجاويد طلب منه ديمريل العمل معه وترك له الاقتصاد ،و اعطاه صلاحيات واسعة في دائرة التخطيط ورئاسة الوزراء ، ١٩٨٠ . اعتبرته الهيئة العسكرية مستشار الاقتصادي لارتباطه بصندوق النقد الدولي . للمزيد تقرير السفارة العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية في اب ١٩٨٩ ، الهوية الشخصية لتورغوت اوزال) ، ص٩.

اما الاتراك فقد استقبلوا اخبار الانقلاب بارتياح بالغ ، فقد كانوا يتطلعون الى الامن وحماية النفس ، كما ايد الانقلاب من التجار واصحاب المصالح الاقتصادي والذين تضررت مصالحهم نتيجة تفشي ظاهرة الارهاب والفوضى الاقتصادي [١].

اما ردود الفعل الدولية ، فقد لاقى الانقلاب ارتياح كبير من لدن الغرب والولايات المتحدة الامريكية خاصة وان تركيا حليف ستراتيجي مهم يحفظ مصالحها في المنطقة بعد الغزو السوفيتي لافغانستان والخوف من امتداد النفوذ الايراني بعد الثورة الاسلامية [٢].

بعد الانقلاب كانت هناك حقيقة مفادها ان مشكلة اعادة تنظيم السياسة التركية يبدأ من وجهة النظر الى تقول (اذا اريد للسلطة الاستمرار بالبقاء ، يجب توفير الوسائل الازمة للسيطرة على المشاركة السياسية) ،ولذا اعادة سلطة الانقلاب الحياة الديمقراطية ، والحكم المدني[٣].

(١) الحسن ، المصدر نفسه ، ص٩٥.

(٢) انقلاب تركيا وقائية ضد نجم الدين خميني ، مجلة القبس ، الكويت ، العدد(٢٩٩٣) ، ١٣ ايلول ، ١٩٨٠ ، ص٤.

(٣) رواء زكي الطويل ووصال نجيب العزاوي ، تركيا دراسات في السياسة والاقتصاد ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص٢٣.

الخاتمة

معلومات كثيرة جديدة وهامة يمكن استخلاصها من خلال دراسة تاريخية للسياسة الخارجية لتركيا في عهد اوزال اي للفترة ١٩٨٣ -١٩٩١ وهي فترة مهمة جداً من تاريخ تركيا خاصة والمنطقة بشكل عام فقد كانت لها تأثيراتها الواسعة على مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي ستحاول الدراسة ان تخضعها للنقد والتحليل والبحث في محاولة لالقاء الضوء على هذه الفترة ولكشف النقاب عن الكثير من الامور الغامضة وغير المعروفة بشكل دقيق.

منها محاولة اغناء التاريخ والدراسات التاريخية بالاستناد الى مصادر جديدة. ودراسات تاريخية عديدة الوصول الى الخلاصة التي يمكن عن طريقها نستطيع الان رسم سياستنا الخارجية مع هذه الدولة الجارة للعراق والتي سيتضح دورها جلياً في تاريخ ومستقبل العراق مثل غيرها من الدول الاقليمية التي بحكم حدودها وقربها من بلدن العزيز تؤثر وتتأثر بما يحدث فيه.

المصادر

أولاً : الوثائق

١-الوثائق غير المنشورة

- ارشيف وزارة الخارجية العراقية / وثائق غير منشورة محفوظة في ارشيف مكتبة وزارة الخاريجة (بغداد.
- انقلاب ١٩٨٠ العسكري ، ارشيف مكتبة وزارة الخارجية ، ملفات سياسية ملف / قم (٩٦) (د.ت).
- تقارير الدائرة الصحفية العراقية في انقرة (محفوظة في ارشيف مركز الدراسات الاقليمية – جامعة الموصل)

- تقرير الدائرة الصحفية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية رقم (٢٢٨) في اب ١٩٨٩.
- وثائق الاحزاب : حول الحزب الاشتراكي الكردستاني التركي ، مركز البحوث والمعلومات ، المكتب الاعلامي للحزب الديمقراطي الكوردستاني العراقي ، اربيل ، د.ت.

٢-الوثائق المنشورة

- دستور الجمهورية التركية لعام ١٩٨٢ ، ترجمة : صلاح سليم ، جامعة الموصل ، ارشيف الدراسات الاقليمية.
- يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣ ، بيروت ، مركز الوحدة العربية ، ط١ ، ١٩٩٧.

ثانياً : الكتب العربية

١. محمود السيدة ، دول اسيا الوسطى والاطماع الغربية ، الاسكندرية ،مؤسسة شباب الجامعة ، ٢٠٠٣.
٢. ابراهيم خليل احمد وآخرون ، تركيا المعاصرة ، الموصل ، ١٩٨٨.
٣. ابراهيم خليل العلاف ، خارطة التوجهات الاسلامية في تركيا المعاصرة ، سلسلة شؤون اقليمية ، رقم (٢) ، المصول ، ط١ ، ٢٠٠٥.
٤. حامد محمود عيسى ، القضية الكردية في تركيا ، القاهرة ، مطبعة مدبولي ، ٢٠٠٢.
٥. احمد نوري النعيمي ، الحياة السياسية في تركيا الحديثة ، بغداد ، ١٩٩٠.
٦. ــــــــــــ ، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا ١٩٤٥ ، ١٩٨٠ ، بغداد ، ١٩٨٩.

٧. ـــــــــــــ ، السياسة الخارجية التركية ، الحرب العالمية الثانية ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٥، دمشق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٩.
٨. ابراهيم خليل العلاف ، خارطة التوجهات الاسلامية في تركيا المعاصرة ، سلسلة شؤون اقليمية ، رقم (٢) ، الموصل ، ط١ ، ٢٠٠٥.
٩. السيد خالد المطيري ، المسلمون في اسيا الوسطى والقوقاز دراسة جغرافية ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠١.
١٠. هانتيس كرامر : تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جويد التحدي المائل امام كل من اوربا والعلاقات المتحدة ، تعريب فاضل جكتر ، دمشق ، مكتبة العبيكات ، ط١ ، ٢٠٠١.
١١. مذكرات جيمس بيكر ، سياسة الدبلوماسية ، ترجمة : مجدي شرشر ، القاهرة ، مطبعة مدبولي ، ط٢ ، ٢٠٠٢.
١٢. جورج لتشوفيسكي ، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية ، ج١ ، ترجمة جعفر خياط ، بغداد ، دار المتنبي ، ١٩٦٤.
١٣. سعد البزاز ، الاكراد في المسألة العراقية ، عمان ، الاهلية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٩٧.
١٤. ـــــــــــــ ، حرب تلد اخرى ، التاريخ السري لحرب الخليج ، عمان ، الاهلية للنشر والتوزيع ، ط٢ ، ١٩٩٢.
١٥. وصال نجيب العزاوي ، رواء زكي الطويل ، تركيا دراسات في السياسة والاقتصاد ، بغداد ، ٢٠٠٣.
١٦. ـــــــــــــ ، الطويل ، العلاقات الاقليمية لتركيا ، سلسلة دراسات استراتيجية ، العدد(٣٤) ، بغداد ، مركز الدراسات الدولية ، ٢٠٠٣.

ثالثاً : **الرسائل الجامعية**

١. سعاد حسن جواد ، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،مقدمة الى الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٩٧.
٢. حنا عزو بهنان ، التطورات السياسية في تركيا ١٩-١٩٢٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩.
٣. فاضل كاظم حسين ، الاحزاب السياسية في تركيا ، دراسة في اتجاهاتها ومواقفها من المشكلات التركية ١٩٧٠-١٩٨٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة الى
٤. وصال نجيب عارف العزاوي ، المؤسسة العسكرية التركية ، دراسة في الدور السياسي ١٩٦٠-١٩٨٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة الى مركز الدراسات العالم الثالث ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨.
٥. لقمان عمر محمود النعيمي ، العلاقات التركية – الامريكية ١٩٧٥-١٩٩١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤.

رابعاً : **البحوث والدوريات**

١. هنا عزو بهنان ، الحركة الكردية في تركيا ١٩٢٧-١٩٣٨ ، في خليل علي مراد وآخرون ، "القضية الكردية وتأثيرها على دول الجوار " ، جامعة الموصل ، مركز الدراسات التركية ، ١٩٩٥.
٢. اثيل عبد الجبار الجمود ، المديونية الخارجية والنمو الاقتصادي ،مجلة دراسات تركية ، السنة (١) العدد(٢) ، كانون الاول ، ١٩٩١ ، جامعة المصول ، مركز الدراسات التركية.

٣. داود احمد الحسن ، الاوضاع السياسية في تركيا خلال السبعينات ، بحث (غير منشور) ، جامعة البكر للدراسات العسكرية ، العليا (سابقا) ، كلية الدفاع الوطني ، بغداد ، د.ت.
٤. ابراهيم خليل العلاف ، تركيا بين حزب العمل الكردستاني وقوات المطرقة الاجنبية في الخليل علي مراد وآخرون " القضية الكردية في تركيا وتأثيرها على دول الجوار " ، جامعة الموصل ، مركز الدراسات التركية ، ١٩٩٥.
٥. معهد الدراسات الاسيوية والافريقية " الابعاد السياسية للانتخابات الجزئية في تركيا ، مجلة شؤون تركيا ، السنة (٣) ، العدد (١) ، كانون الاول ١٩٨٦ ، بغداد .
٦. قيس محمد نوري ، الخيارات التركية في ضوء الاوضاع الراهنة في الخليج العربي ، سلسلة اوراق تركية معاصرة ، السنة (٣) العدد (٤/ ١) ١٠ ايلولو ١٩٩٠.

رابعاً : الصحف والمجلات

١-الصحف العربية

- صحيفة الانباء (الكويت) ، ١٩٨١.
- صحيفة الثورة (بغداد) ، ١٩٩٠.
- صحيفة الثورة (بغداد) ، ١٩٩٨.
- صحيفة الشرق الاوسط (لندن) ١٩٩١.
- صحيفة الحياة (لندن) ١٩٩١.
- صحيفة الابناء (انقرة) ١٩٩١.

٢-المجلات

- مجلة القبس (الكويت) ١٩٨٠.
- مجلة الوطن العربي (الكويت) ١٩٨٠.
- مجلة الوطن العربي (الكويت) ١٩٨٠.
- مجلة الوطن العربي (الكويت) ١٩٨٢.
- مجلة الشرق الاوسط (الكويت) ١٩٨٢.